Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متضامة، متباعدةٌ لكنْ كلٌ منها له وضْعُهُ الخاصُ، إشارةٌ بمفردها. هفهافةٌ، رضابيةٌ. تتحرك ما بين الظل والأصل، دائمًا عند الحدود الفارقة، الواصلة، التى يصعب رصْدُهَا. شَخَصْتُ إليها.

أحيانًا.. ألوذ بأماكنَ معينة. متقنة، قائمة منذ زمن طويل، أتدثر بظلالها وأصدائها، وإنى لمغرمٌ بالقباب، بقدر ما تحتوينى، وتُطلعنى على استدارة الكون بقدر ما تفكُّ أسرى وتَعْتقُ ما تبقى من ونَاق. أويتُ إلى قبة الإمام الشافعى المصوغة من خشب عَطر الرائحة، قبة قايتباى، قبة برقوق، قبة مولانا وسيدنا الإمام الحسين. ولزمتُ قبة سيدى عمر بن الفارض المتقشفة، الزاهدة، فى إستانبول سمقتْ بى قبةُ الجامع الأزرق، وتحت قبة صغيرة مضمومة، مؤثرة فى جامع القرويين بفاس امتثلتُ وأصغيتُ.

تلك النوافذ العلوية، عند حدّ انتقال البناء من المربع إلى الدائرى، يغطيها زجاج ملون، معشَّقٌ، يواجهُ الجهات الأربعَ الأصلية والفرعيةَ، داخل قبة ضريح قلاوون، ركنى المتينُ فى القاهرة العتيقة، فى كل ساعة للضوء درجةٌ وظلّ، تنفذُ الشمس من كُوَّات مدغمة فى الجبس، فتحات لتمرير رسائل الكون السحيق.

الثالثةُ وسبعُ دقائقَ بعد الظهر إن صيفًا أو شتاء، لا أدرى سر إتقان التوقيت، فى الوقت عينه تظهر. رقرقةُ الضوءُ الخضراء على قمة العمود الأيمن، درجةٌ لا مثيل لها فى النبات. تجمع ما بين رواء